

من ماوية موامين القلوى وملا تنطولي عليلع ملن تنظليم وتدريب وتسلي ووضوح الرؤية والاهداف يمكن مير مباشرة من بريطانيا التي قامت سياستها على تهويل فلسطين وتلم عمل الجماهير عن الثورة والثوار ملن خلل الجراءات البريطانية القاسية بحق السكان وملن خلل صراعات القيلادات العائلية المتنفةذ التي نشرت الفساد واست لت الثورة لتصفية حساباتها الخاصة فيما بينها تراجلت الثورة الفلسطينية إلى درجة أنها لم تعد مؤثرة إلى الحد الذي يجبر بريطانيا على تيير سياساتهم هذا فضل عن تدخل قادة عرب لصال البحت عن رةم تفاهم اوديا مع الدولة المستعم لكن الظروف المحلية والدولية لم تكن تلبذن بلقاملة اللوطن القلومي أو الدولة اليهودية علام 1937 وتلم التريث حتى نضوج ظروف تقود إلى مخرج قانوني دولي لتنفيذ المهمة كانت الثورة الفلسطينية مستمرة ولكن بوتيرة متناقصة الحدة وكان من المحتمل أن تؤدي سياسة التعجيل بلقامة اللوطن القومي إلى تلبيح المشاعر وميادة حدة الثورة فضل عن أن دول ال رب والصهيونية كانت منشلة إلى حد كبير بما يحضر لع هتلر ولم يكن لديها ما تستند إليه قانونيا في استكمال إجراءات طرد أهل فلسطين لصال اليهود من أجل لت اللدول ال ربيلة خلل للرب العالمية الثانية لكلل الحركة الصهيونية اسلتمرت فلي تعميلم تواجلدها فلي فلسطين وحضورها على الساحة الدولية علمت المستوطنات فلي فلسطين وحسنت ملن قلدراتها الدول المشاركة فلي الحرب بملا فيها ألمانيا وذلك لكي تبقي فلي ملين مهما كانت نتيجة الحرب وهناله ملن البحت التي قام بها مربيون ما يؤكد تعاون الصهيونية مع هتلر المتهم بلبادة مليون اليهود تعاونت الحركة الصهيونية مع هتلر لكي تدفع باليهود خارج ألمانيا وبالتحديد نحو فلسطين أما على مستوى دول الحلفاء فقلد عمللت على تشليل بعرض الكتائب العسكرية للمساعدة فلي الحرب ضللا ألمانيا وسلخرت وسلائل إعلمهلا للترويج لصال الحلفاء وفلي هذر الثناء كانت الحركة قلد بدأت بنقل مقرها الرئيس ملن أوروبا إلى الولايات المتحدة حيث نما التواجد اليهودي بشكل كبير ولن أمريكا أخذت تبلرم بطريقلة تشلير بنهلا سلتكون القلوة الولي في العالم فاللتصاق بالقوي هو من سياسة الحركة الصهيونية ونتيجة للتركيم على الولايات المتحدة فلسطين وليس مجرد وطن قومي و التميم بين هذا جعل من الممكن أن تكون لقوم معين بقعة أرض يقطنونها 106 علادة ترتيلب أو ضلاع بعكلس الحركة الصهيونية للم يعملل الشلعب الفلسطيني على لعلق ج ارحلعل والداخلية وتنظليم صلفوع وبقي منهمكلا فلي صراعات عائلية ألحقت أضرارا هائلة بالشلعب الفلسطيني ولم تقتصر المنافسات العائلية على العائلت القيادية القطاعية و اى مختلف القرى بحيث وجد الفلاس نما امتدت إلمتسعا من الوقت للتلهي بما عرف ابالطوشاتا والتي بلدورها علمت التعصلب العائلي والن للق على حسلاب المصلحة الوطنية العامة تتحمل القيادات العائلية المتنفة الجء الكبر ملن المسؤولية لنلع كلان بلمكانهلا أن تطور البرامج الضرورية لحشد الطاقات ولكنهلا فضلت السلتمرار فيما اعتادت علىلعل ضلعت سلت سلنوات حرجلة ملن عملر الشلعب الفلسطيني كلان ملن الممكن أن يلؤثر اسلت لها وطنيلا على المسليرة التاريخية للتآمر ال ربي على الشعب والرضم مرحلة ما بعد الحرو العالمية وضلعت للرب العالمية الثانية أومارهللا علام 1945 وذلك بانصلار الحلفاء وكمللا هلو متوقلع بلداً يقتصلر الحلاي هنلا حلول الفضلية الفلسطينية دون التوسلع على المستلوى العلاميم ولعلل ظهللور الولايات المتحدة كلبقوى دولة فلي العلام يعطينلا أحلد المت يلرات الرئيسة التي لهلا انعكاساتها على القضية الفلسطينية ظهرت الولايات المتحدة برئاسة تروملان متحمسة جلدا لفكرة إقامة اللوطن القلومي اليهودي علملا أنها ملن خلل سلفيها فلي السلانة وذلك فلي نهاية القرن التاسع عشر لتسهييل بيلع بعرض كانت تلدخلت سلابا الراضي لليهود و ملع دخول أمريكا حلبلة الساحة الدولية بقلوة طللل الرئيس تروملان ملن بريطانيا السملاح لعلداد متميلدة ملن المهلاجرين اليهود باللدخول إلى فلسطين ويبلدو أن بريطانيا قللد قللدت اهتلام الولايات و لقاملة دولة يهودية فلي فلسطين فبلدأت باللتفكير باللخروج المتحدة ليس فقط بلقاملة وطلن قلومي لليهود نملا ب من فلسطين أصلب للدى بريطانيا مبلرر قلوي لللخروج ملن اللبل بعلملا بلداً اليهود حارب عصابات ضلدها أسلموها حارب السلتقلل ببسلاطة قلل اليهود لبريطانيا بعلد انتهاء الحرب إنها دولة اسلعمارية و ارحل ن عليها أن ت عن ابلدهلما وان للم يكن سللما فحربلام وفعل قلام اليهود بشلن هجمات عسكرية ضلد بريطانيا كلان ملن بينها لتفجير فندق الملله داود فلي القدس وأصلابوا حلواي مائلة ملن الجنلود بلين قليل وجري م وقلرت بريطانيا إعلمام ثلثة من اليهود قلام اليهود باختلاف اثنيل ملن البريطانيين وأعلمومهما وعلقوا الجتيل على شجرة م وعنلما ذهب النكليم لخذ الجتيل سقطت إحدهما على ل م مر تحت الشجرة فتناثرت إلى أشلءم هيئة المم المتحدة التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب عام 1945 م قالت بريطانيا إنها لم تعد قلادة على 107 نهلا قلرت حملل القضية إلى هيئة المم وريثة عصلبة المم التي

أقرت السليطرة على الوضع في فلسطين والانتداب البريطاني على فلسطين ومن ثم على المم المتحدة أن تقرر ما تراه مناسباً الهيئة العربية العليا من قبل القلادات العائلية المبعثلة بالخلفلات الداخلية ومنافسلاتها التقليدية على ملأ يسلمى بالوجهلة في اجتماعاً أنشأ عام 1946 بلبن القضية الفلسطينية ليست قضية علملاً أن الجامعة اتخذت قل ار ار خاصلاً ودعت إلى دعم الشعب الفلسطيني بالمال من أجل المحافظة الفلسطينية فحسب نما قضية العرب جموا يعال على الرض وهددت ببن استمرار الدولتين اللتين وصفتا بالصدقتين بريطانيا وأمريكا بسياسة دعم المشرو الصهيوني يهدد العلاقات الطيبة بينهما وبين العرب بعلة التشلاور ملع الفلسطينيين أعلنت الجامعة العربية في اجتماعها المنعقد في بلودان في حميلران ونو1946/ عن تشكيل الهيئة العربية العليا برئاسة الحلاج أملين الحسيني وعضوية كلل ملن جمال الحسيني وأحمد حلمي عبد الباقي وحسين فخري الخالدي ويني وتقلودر إلى الخلل م ميل ال وري لتمثل الشعب الفلسلطا عرفت مختلف الفللات الفلسطينية ملن أحلامب ومنلدبات وجمعيات بالهيئة وقالت إنها سلتعاون معهام وكلان من المتوقع أن تتولى الهيئة ترتيبل أوضلا الشلعب الفلسلطيني وتشكيل هيئات إدارية تعتلي بمختلف الشلؤون الداخلية وكللذله القيللام بالنشللانات الخارجيللة مثلل: أعمللال العللم السيلاللي وشللرح القلليلية الفلسلطينية والتصال بمختلف الدول وبالمم المتحدة للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطينيم للم يكن بملكان الحلاج أملين الحسيني العودة إلى البلد بسلبب رفلض بريطانيا السلاح للع وذلله بنلاء على أمر أصلد رت علام 1937 م وللهذا أقام الحلاج مكتبلاً بالقاهرة بالضلالة إلى مكتب القدس الذي كلان يدير جمال الحسيني وقد رفع الحاج عدد أعضاء الهيئة وذلله بلضافة خمسة جدد بهدف طية مختلف النشاطات الجهاد المقدس و هو الجي الفلسطينى بقيادة عبد القادر الحسيني وبالتالى فقلد حصل الحلاج على أموال ملن جهات عربية رسمية ومير رسمية لتمويل مختلف النشاطات لكنها لم تكن كافية الدعاءات الصهيونية لكن جهودها كانت تصطدم بالنفوذ الميركي والبريطاني والصهيوني هذا فضل علن أن أملك دول أوروبا ال ربية والشرقية بما فيها التحاد السوفييتى كانت منحلامه بشكل واضل لصالل إسرائيلم أرض صلبة وأصلبحت جلامه لقامللة اللوطن القلوميم أي أن الهيئة للم تكلن سللوى العملل الخيلر النلابع مللن احلوة الروحام 108 التقسيم اسلمرت بريطانيا في محاولة التصلل ملن مسلؤولياتها تجلار الشلعب الفلسطينى وذلله بتسليم القضية لهيئة المم المتحدةم نوقشت المسئلة مرارا واسلنقر الرأى على إحالتهل إلى لجنة ضلمت في عضلويتها أسلتراليا وكندا وتشيكوسلوفاكيا ويوموسلفيا ومواتيمال وأروماي والرمم ملن يل ارن والهنلد وبيلرو وهولندا والسلويدم على اسمع استمرت اللجنة في عملها وانقسمت في النهاية إلى قسلمين: الكثريلة والقليلةم قلدمت الكثريلة مشلر وعما تضلمن تقسليم فلسلطين إلى دولتين عربية ويهودية على أن تحلوما على السلنقل بعلة سلنلتن اختيلاريتين يلتم خللهما ترتيبل العلاقات فيملاً بينهما ملأ القليلة والتلى شلملت يوموسلفيا وإيل ارن والهنلد فقلد اقترحلت إقامة ماللت المم المتحدة لصالل مشلرو الكثريلة وكانلت النتيجلة أن قبل اليهود المشلرو ورفضل العرب نم ع و على الجمعيلة العاملة للمم المتحدة في 29/ تشرين الثلاني نلوفمبر 1947/ و الفلسلطينيو لرض المشلر للتصويت بعد أن بذلت الوليات المتحدة جهوداً ضخمة لسلنلقاب أمليلة الثلثين المطلوبة لتمريلر المشلرو م واسلنعملت أمريكلاً العصلا والجمرة ملن أجلل إجلار الدول على التصلويت لصالل الصلهيونيةم و جلالت نتيجلة لصال المشلرو و13 ضدر بينما امتنع 10 وت يب عضو واحدم ويلنذكر أن سلبع دول التصويت: 32 صوتاً من التى صوتت لصال التقسيم وقفت ضدر أثناء أعمال اللجنة الخاصة المكلفة بمناقشتم تم تقسليم فلسلطين حسلما هلو مبيلن في الخريطة رقلم 1) إلى سلبع منلاطق: ثللت منها وهلى الجليل الشرقي والسلهل السلاحي السلمالى والنقلب لليهود وثلث أخلرى للعرب وهلى الجليل ال ربلى والسلهل السلاحي الجنوبي ومنطقة الوسط الجبليلة على أن تشملل مدينة يافلا الواقعة داخل المنطقة المخصصة لليهود ومنطقة سابعة مدولة تشمل القدس وبيت لحم والقرى المجاورةم) انظر الخريطة رقم 2)م خص التقسيم حوالى %45 12200 كلم2) مللن مسلاحة فلسلطين النلدا بيلة للعرب وحللوالى %53.3) 14400 كلم2) لليهلود وحللوالى %1.5 كمنطقة دوليةم علملاً أن عللد الفلسطينيين كلان يقلدر في حيلع بحلوالى مليلون ونصلف بينملاً ق اليهود بحوالى ستمائة ألفم فقد ساد منطق الشرعية الدولية للمم المتحدة ولليس منطلق الشرعية النسلانية أو المتناسبة مع الحقم تهجير الفلسطينيين 109000 جندي وكانت لديهم علدة تشلكيلت عسلكرية امتهنت أعمال العنف والتدمير وهى الرمون أو الليحي بقيادة مناحيم بي نم شعر اليهود بعد التقسيم ببن ورقة هامة قد أصبحت في أيديهم وهى ورقة القرار الدولي الذي يشكل شرعية دولية فبخذوا يستعدون لطرلر العرب يرحلونم بالمقارنة مع جي اليهود وتنقص العدة بالعلدم